مقدمة لذكرى المولد النبوي

فيها بيانه تاريخ الاحتفال بالمولد وحكمه شرعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه

أما بعد فان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف قد صار عادة عامة ، وقد اختلف في كونها بدعة حسنة أو بدعة سيئة كما سيأتي، والمشهور أن المحدث لها هو أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن علي بن بكتكين التركماني الجنس الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب إربل[1] أحدثها في أوائل القرن السابع أو أواخر القرن السادس فان السلطان صلاح الدين ولاه على إربل في ذي الحجة سنة ٥٨٦ وتوفي سنة ٦٣٠. وقد كان سخيا متلافا صاحب خيرات كثيرة، وكان ينفق على الاحتفال بالمولد أنفاقا كثيرة، ففي تاريخ ابن خلكان انه كان ينصب له مقدار عشرين قبة من الخشب كل قبة منها أربع طبقات أو خمس طبقات له قبة منها والباقي للامراء وأعيان دولته، وكانوا يزينون هذه القباب في أول شهر صفر بأنواع الزينة الفاخرة، وكان يكون في كل قبة جوق من الاغاني وجوق من أرباب الخيال ومن أصحاب الملاهي ، بل كانوا لا يتركون طبقة من الطبقات بغير جوق من تلك الاجواق . وكان الناس يتركون كل عمل في تلك الايام فلا يبقى لهم شغل الا التفرج والدوران على القباب

قال ابن خلكان فاذا كان قبل المولد بيومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئا كثيرا زائدا عن الوصف وزفها بجميع ماعنده من الطبول والاغاني والملاهي حتى يأتي بها الى الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة

(١) إربل بوزن إثمد وضبط في المتن بفتح الباء غلطا

فاذا كانت ليلة المولد (١) عمل السماعات بعد أن يصلي المغرب في القلعة ثم ينزل وبين يديه من الشموع المشتعلة شيء كثير وفي جملتها شمعتان أو أربع — أشك في ذلك — من الشموع الموكبية التي تحمل كل واحدة منها على بغل ومن ورائها رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل . فاذا كانت صبيحة يوم المولد أنزل الخلع من القلعة الى الخانقاه على أيدي الصوفية على يد كل شخص منهم بقجة وهم متتابعون كل منهم وراء الآخر فينزل من ذلك شيء كثير لا أتحقق عدده ،

ثم ذكر عرضه الجند وتوزيعه تلك الخلع بعد ذلك على الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ومد السماط . وكان قد ذكر قبل ذلك أن الناس كانوا يأتون هذا الموسم في اربل من بغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين و بلاد العجم وتلك النواحي فلا يزالون يتواصلون من شهر المحرم الى أوائل شهر ربيع الاول

لخصت هذا من تاريخ ابن خلكان الذي وصف ماراًه بعينيه لان ما يعمل بمصر الآن يشبه ما كان يعمل في اربل الا أنه دونه عظمة ونفقة، فهنا تنصب قباب وخيام النسيج الجميلة لعزيز مصر ولوزارات حكومته ولبعض الوجهاء في دائرة واسعة ويختلف اليها الناس من أول شهر ربيع الاول يسمعون في بعضها وعظ الوعاظ وذكر أرباب الطرق المعروفة . ويرأس الاحتفال هنا شيخ مشايخ طرق الصوفية ، ويقيم بجانب خيمته مأدبة فاخرة في مساء اليوم الحادي عشر من الشهر يحضرها كبار العلماء وكثير من الوجهاء، ويكون الاحتفال الاكبر في الليلة الثانية عشرة في خيمته فيجتمع فيها من حضر المأدبة ويؤمها الامراء والوزراء حتى اذا ما انتظم جمعهم حضر عزيز مصر بحاشيته وتقرأ بين يديه قصة المولد فيخلع على من يقرأها خلعة سنية ، وتدار بعد قراءتها كؤوس الشراب المحلى وصواني الحلوى الجافة . ثم ينصرف العزيز الى خيمته وهي بجانب قبة شيخ الشيوخ فيمكث فيها ساعة زمانية، يشاهد في أثنائها زينة الالعاب النارية، ثم ينصرف و ينصرف الامراء والوزراء، و يظل الناس يطوفون على

(١) هي الليلة التاسعة من ربيع الاول على المختار عند المحدثين او ليلة ١٢ منه على المشهور عند الجمهور وكان مظفر الدين يراعي الخلاف فيجعلها ليلة تسع في سنة وليلة ١٢ في اخرى

تلك الخيام المزينة بالانوار الكهربائية وغير الكهربائية عامة ليلتهم . وفي ضحوة ذلك اليوم يحضر نائب العزيزية شيخ الشيوخ فتعرض عليه مواكب الطرق الصوفية يتقدم كل طريقة شيخها وهم يهللون أو يتلون الاوراد ويقف كل منهم امام شيخ الشيوخ قليلا فيحييه ثم ينصرف

وقد استحسن جماهير المسلمين الاحتفال بالمولد في مشارق الارض ومغاربها ويجتمعون لقراءة قصته في المساجد ومنهم من يجعل لها دعوة خاصة في البيوت ، وهذه لا تتقيد بجعلها في تاريخ الميلاد النبوي ولكن أنكر هذا الاحتفال بعض العلماء وعده بدعة مذمومة لانه عد موسما وشعارا دينيا وعبادة غير مشروعة يظن العوام أنها مشروعة ولما يقترن به من المنكرات الاخرى . وقال بعضهم انه بدعة حسنة لانه عبارة عن الشكر لله تعالى على وجود خاتم أنبيائه وأفضل رسله باظهار السرور في مثل اليوم الذي ولد فيه وبما يكون فيه من الصدقات والاذكار ، وقد ألف الجلال السيوطي رسالة في عده بدعة حسنة في جواب من سأل عن حكمه شرعا وعرفه بقوله : هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الاخبار الواردة في مبدإ أمر النبي (ص) وما وقع في مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط فيأكلون وينصرفون من غير زيادة على ذلك . وذكر أن الحافظ ابن حجر سئل عنه فأجاب بقوله : أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن جرد في عمله المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا

ثم بين ان الحافظ خرجه على حديث الصحيحين في صيام عاشوراء شكرا لله تعالى على انجائه فيه موسى نبيه واغراق فرعون عدوه، قال: فيستفاد منه الشكر لله على ما منّ به في يوم معين من اسداء نعمة أو دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة ، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة ، وأي نعمة أعظم من بروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم ؟ وعلى هذا فينبغي ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في أي يوم من الشهر، وتوسع قوم فنقلوه الى أي يوم من السنة

وفيه ما فيه . فهذا ما تعلق بأصل عمله . وأما ما يعمل فيه فينبغي ان يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من الاطعام وانشاد شيء من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير والعمل الآخرة ، واما ما يتبع ذلك من السماع واللهو وغير ذلك فينبغي ان ما كان من ذلك مباحا بحيث يتعين للسرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقه به وما كان حراما أو مكروها فيمنع وكذا ما كان خلاف الاولى اه .

وقد يقال لماذا لم يقم بهذا الشكر أحد من الصحابة والتابعين ولا الائمة المجتهدين ولا أهل القرون الثلاثة الذين شهد الشارع لهم بالخيرية ؟ فهل كان صاحب اربل التركماني ومن تبعه أعلم وأهدى منهم وأعظم شكرا لله تعالى ؟ ويقال مثل هذا في تخريج الحافظ ابن رجب اياه على تعليل صيام يوم الاثنين بأنه يوم ولد فيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وسيأتي مزيد بيان لحجة المخالف

وخرجه السيوطي على أصل آخر استنبطه من تخريج شيخه الحافظ وهو ماروواه البيهقي من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عق عن نفسه بعد النبوة (قال) مع انه قد ورد ان جده عبد المطلب عق عنه والعقيقة لا تعاد مرة ثانية فيحمل ذلك على ان الذي فعله النبي (ص) إظهار للشكر على إيجاد الله إياه رحمة للعالمين وتشريع لأمته كما كان يصلي على نفسه لذلك فيستحب لنا أيضا اظهار الشكر بمولده بالاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه الآيات واظهار المسرات اه

وهذا التخريج ضعيف من وجوه (أحدها) ان هذا الحديث منكر كما قال راويه البيهقي بل باطل كما قال النووي في شرح المهذب (ثانيها) انه لو صح لكان دليلا على استحباب عق الانسان عن نفسه ولم يقل بهذا أحد (ثالثها) جعل قولهم ان العقيقة لا تعاد حجة على الحديث على تقدير صحته مع كون عبد المطلب عق عنه (ص) (رابعها) انه لو كان تشريعا لعمل به الصحابة وغيرهم وقال به أئمة الفقهاء أو من بلغه منهم (خامسها) ان يوم البعثة كان أولى بهذا الشكر من يوم الولادة لان النعمة والرحمة انما كانت برسالته (ص) بنص قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)

وحجة المنكرين في هذا الباب أن كل بدعة دينية تعد من العبادات المحضة أو

تجعل من شعائر الدين فهي محظورة لأن الله تعالى أكمل الدين وأجمعت الامة على أن أهل الصدر الاول أكمل الناس ايماناواسلاما، وان كل بدعة ليست من هذا القبيل كالمنافع الدنيوية والوسائل التي يقوى بها أمر الدين والدنيا كالمدارس والمستشفيات والملاجئ الخيرية التي يثاب صاحبها بحسن نيته فيها فانها تعد بدعة حسنة، والتحقيق ان هذه لا تسمى بدعة شرعية وانما يطلق عليها اسم البدعة لغة فلا تدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث الصحيح عند مسلم « وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » لان موضوع الحديث المحدثات في أمر الدين ، ولكنها تعد من السنن الحسنة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة » — الحديث (وهو في صحيح مسلم أيضا) فقد رغب أمته بهذا الحديث في الاختراع النافع لها في دينها ودنياها ولكن ليس لاحد ان يخترع في الدين نفسه شيئا .

ثم ان البدعة الدينية إما ان تكون اختراع عبادة أو شعار ديني لا أصل لهما وإما ان تكون تخصيصا لعبادة مشروعة بزمان معين أو مكان معين أو هيئة معينة لم يخصصها بها الشارع . ومن هذا النوع عد الفقهاء صلاة الرغائب في رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان من البدع المذمومة . قال النووي في المنهاج : وصلاة رجب وشعبان بدعتان قبيحتان مذمومتان. وقد سمى الشاطبي هذا النوع بالبدع الاضافية وسمى النوع الاول البدع الحقيقية . وأطال في بيان ذلك في كتابه الاعتصام وفصله تفصيلا

هذا وان ما يعهد من الاحتفال بالمولد ليس عبادة مأثورة عن الشارع يؤتى بها على الوجه المشروع ولا هو عمل دنيوي محض بل يجمعون فيه بين عبادات يأتون بها أو ببعضها على وجه غير مشروع ، وبين لعب ولهو بعضه مباح وبعضه محظور ، وقد كان يكون في احتفال القاهرة خيام يرقص فيها النساء المتهتكات مكشوفات الصدور والبطون كما يحصل دائما في غيره من احتفالات الموالد — كالمولد الحسيني والمولد البدوي — وما هو شر من ذلك ، ولكن قد أبطل هذا كله من الاحتفال الذي يكون في القاهرة ولله الحمد

وقد حاول من ذكرنا من العلماء تخريجه على أصل شرعي بابطال ما يكون فيه من اللهو والاقتصار فيه على عمل الخير، ولولا تخصيص تلك العبادة بالزمان والمكان والصفات المخصوصة التي تشبه بها الشعائر والعبادات المشروعة وتلتبس بها لما احتيج في تخريجه الى ما تكلفوه .

وأما اجتماع الناس في مثل القباب والخيام التي تنصب في العباسية ، وتزيين بالمصابيح والانوار الكهربائية ، واظهار البهجة والسرور ، بذكرى مولد ذي الضياء المعنوي والنور ، وذكر اخراج الله الخلق بهديه من الظلمات ، وما آتاه من الهدى والآيات ، فهو في نفسه من المباحات ، المقرونة بالمستحبات والمندوبات ، بشرط ان يخلو من البدع والمنكرات، وأن لا يعد من الشعائر الدينية ولا من العبادات، فاذا كان بحيث يظن العامة انه مطلوب شرعا، حرم فعله قطعا ، بل كان بعض الصحابة يتركون بعض المسنونات ، لئلا تظن العامة انها من الواجبات ، ومن هنا صرح الشاطبي في الاعتصام[1] بكون اتخاذ يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عيدا من البدع . وأفتى ابن حجر المكي بأن القيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم بدعة وذكر ان الناس يفعلونه تعظيما وقال « فالعوام معذورون لذلك بخلاف الخواص » [2] وقد علل فتواه بأن القيام يوهم العامة انه مندوب ، ويزاد عليه ان بعضهم يظن انه واجب ، وقد يعلل أيضا بأنه يفعل بهيئة العبادة لما يكون من الصلاة المخصوصة المعينة بالعدد في أثنائه . ولكن لم يأخذ أحد بهذه الفتوى، فما زال العلماء يقومون كغيرهم ولم نر لهم ردا للفتوى بدليل أرجح من دليلها ، ولعل أكثر العوام يعتقدون وجوب هذا القيام لا لتزام العلماء وسائر الناس له ، ولو فطنوا لترك أحد له لعدوه فاسقا متهاونا بالدين أو كافرا مارقا منه ، ولعلك لو اقترحت على جماعة العلماء الذين يحضرون قراءة قصة المولد تركه في بعض الاوقات ليعلم العامة أنه غير واجب لما تجرؤا على ذلك . والحق ان قصد التعظيم هو الذي زين للعوام والخواص أمثال هذه البدع . فان من طباع البشر ان يبالغوا في مظاهر تعظيم أئمة الدين أو الدنيا في طور ضعفهم في أمر الدين أو الدنيا . لان هذا التعظيم لا مشقة فيه على

(١) ص ٣٤ من الجزء الأول (٢) ص ٦٠ الفتاوى الحديثية له

النفس فيجعلونه بدلا مما يجب عليهم من الاعمال الشاقة التي يقوم بها أمر الدين أو الدنيا وانما التعظيم الحقيقي بطاعة المعظم والنصح له والقيام بالاعمال التي يقوم بها أمره و يعز دينه ان كان رسولا، وملكه ان كان ملكا. وقد كان السلف الصالح أشد ممن بعدهم تعظيما للنبي (ص) ثم للخلفاء، وناهيك ببذل أموالهم وأنفسهم في هذه السبيل، ولكنهم دون أهل هذه القرون التي ضاع فيها الدين في مظاهر التعظيم الاساتي. ولا شك ان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم أحق الخلق بكل تعظيم، وليس من التعظيم الحق له ان نبتدع في دينه بزيادة أو نقص أو تغيير أو تبديل لاجل تعظيمه به، وحسن النية لا يبيح الابتداع في الدين فقد كان جل ما أحدث أهل الملل قبلنا من التغيير في دينهم عن حسن نية، وما زالوا يبتدعون بقصد التعظيم وبحسن النية حتى صارت أديانهم غير ما جاءت به رسلهم، ولو تساهل سلفنا الصالح كما تساهلوا وكما تساهل خلفنا الذين اتبعوا سننهم شبرا بشبر وذراعا بذراع لضاع أصل ديننا أيضا، ولكن السلف الصالح حفظوا لنا الاصل فالواجب علينا أن نرجع اليه ونعض عليه بالنواجذ، ويجب على العلماء ان يبينوا للناس الاحداث والبدع محذرين منها، كما يجب عليهم ان يبينوا لهم الفرائض والسنن مرغبين فيها، والبيان يحصل بالقول والفعل والاقرار والترك كما ان التشريع يحصل بذلك فقد كان (ص) يترك بعض سننه لئلا تفرض

قال الامام الشاطبي في الاعتصام[1]: وقد ثبت في الاصول ان العالم في الناس قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم، والعلماء ورثة الانبياء فكما ان النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الاحكام بقوله وفعله واقراره كذلك وارثه يدل على الاحكام بقوله وفعله واقراره، واعتبر ذلك ببعض ما أحدث في المساجد من الامور المنهي عنها فلم ينكرها العلماء أو عملوا بها فصارت تعد سننا ومشروعات كزيادتهم مع الاذان «أصبح ولله الحمد» الخ وقد أطال في هذه المسألة وبين مفاسد السكوت قبل هذه العبارة وبعدها ولاسيما عمل «الخواص من الناس بالبدعة عموما وخاصة العلماء خصوصا» وذكر في هذا السياق ان علماء الصحابة كانوا يتركون بعض السنن لئلا يظن الناس انها واجبة، ومن ذلك ان أبا بكر وعمر وابن عباس تركوا التضحية في عيد النحر لئلا يظن الناس انها واجبة[2] — على

(١) ص ٢٦٩ ج ٢ (٢) ص ٢٧٦ ج ٢ من الاعتصام

ان بعض الفقهاء بعدهم قال بوجوبها — ونقل عن الامام مالك انه قال في الموطأ في صيام ستة أيام بعد الفطر من رمضان انه لم ير أحدا من أهل العلم والفقه يصومها — قال — ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف وان أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وان يُلحق أهل الجهالة والجفاء برمضان ما ليس منه لو رأوا رخصة من أهل العلم ورأوهم يقولون ذلك اه وقد كان الامام مالك يعرف الحديث في صيامها وكلامه يدل على ذلك كما قال الشاطبي ولكن سد ذرائع البدع يقتضي ترك هذا المستحب، ومالك من أشد الائمة تشديدا في ذلك . ومما نقله عنه الشاطبي وغيره قوله : « من أحدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول (اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا اه [1] وقوله عندما سئل عن القراءة في المساجد « لم يكن بالامر القديم وانما هو شيء أحدث ولم يأت آخر هذه الامة بأهدى مما كان عليه أولها ، والقرآن حسن » اه [2]

وجملة القول ان خلط العبادات الدينية باحتفالات لزينة واللهو وجعل ذلك عملا واحدا عن باعث ديني هو الذي يجعل مجموع تلك الاعمال من قبيل الشعائر الدينية ويوهم العوام ان تلك العادات — وكذا العبادات المبتدعة في هيئتها وتوقيتها وعددها — من أمور الدين المشروعة بهذه الصفة ندبا أو وجوبا كما قال الفقيه ابن حجر في مسألة القيام عند ذكر ولادته عليه أفضل الصلاة والسلام وما يكون فيه من الصلاة المخصوصة كما قلنا

وأما قراءة قصة المولد فهي عبارة عن قراءة شيء من الحديث والسيرة النبوية كما قال السيوطي ، ولكن كثيرا من الناس كتبوا (مولد) حشوها بالاحاديث الموضوعة والمنكرة وفي بعضها وصف النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق كالتغزل بجماله . وكنت منذ سنين أتمنى لو يوجد بين أيدي الناس رسائل في هذا الموضوع يتحرى فيها الصحيح المفيد ، عسى أن يستبدل بها بعض ذلك الضار السيئ التأثير ، بيد أنني كنت أتحامى أن أكتب في ذلك شيئا باسم المولد لئلا أكون محدثا أو مساعدا أو مقرا لما لم يفعله السلف الصالح

(١) ص ١٤٩ و ١٥٠ ج ٢ (٢) ص ١٦٨ ج ٢ من الاعتصام

ثم كان أن دعاني في غرة ربيع الاول من عام ١٣٣٤ شيخ مشايخ طرق الصوفية بمصر السيد عبد الحميد البكري[1] الى مأدبة أعدها في داره وسماع قصة المولد بعدها فأجبت الدعوة، وتوسلت بها الى تنفيذ تلك الفكرة، اذ كنت علمت من أحاديث جرت بيني وبينه انه من محبي الاصلاح لطرق الصوفية وغيرها، وهنالك كلمته في قصص الموالد المشهورة ووجوب تغييرها فاستحسن ذلك، فقلت له أرأيت اذا كتبتُ شيئا في هذا الموضوع أتستبدل به ما يقرأ عندك في الاحتفال الرسمي وغيره؟ قال نعم. فانتهزت هذه الفرصة لبيان الحق في هذه المسألة شكلا وموضوعا، ثم شرعت في كتابة شيء من ذلك في ساعات المساء من النهار فأتممته في بضعة أيام متفرقة لم تتم أسبوعا، وكتبت أكثره في دار البكري وكنت أطلعه على ما أكتب فيسر به، ولكنه جاء طويلا لا يمكن ان يقرأ في الحفلة الرسمية كله، فاختصرنا منه نسخة قرئت في الحفلة الرسمية، فكانت موضع اعجاب أهل الفهم والذكاء من الوزراء والكبراء وغيرهم من أهل الروية

ثم اطلع على ما كتبت كله بعض أهل العلم ومحبي الاصلاح فرغبوا الي في طبعه ونشره، ورأوا انه من أحسن ما ينشر في هذا العصر لبيان حقيقة دعوة الاسلام وكليات الدين وخلاصة السيرة النبوية، فشرعت في طبعه وزدت فيه عند الطبع حديث البعثة وقصة الهجرة وما تلاها من الخاتمة ومسائل أخرى في أثناء الكلام. طبعته في المنار ثم جردته منه وطبعته على حدته، وحذفت مما طبع في المنار جملة وجيزة اقتبستها من (رسالة التوحيد) وزدت مسائل أخرى قليلة. فكان فوق ما كنت أقدر وأتوخى في هذا المقام، الذي اعتيد فيه الاختصار، فجاء كتابا وجيزا حاويا لخلاصة الحقائق المتفرقة في أسفار التاريخ والسيرة النبوية، وكتب التفسير والحديث والعقائد الاسلامية، مبينا لكنه الاسلام وحقيقته، وكليات أحكامه وحكمته، بعبارة يسهل على الناس فهمها، ويتيسر لمريد الحفظ حفظها، وحروف مضبوطة بالحركات، وأسجاع غير متكلفات، فهو جدير بأن يُقرأ في البيوت وفي المحافل، وبأن يلقن لطلاب العلوم الدينية والدنيوية في المدارس، واذا اكتفى سامعوه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره فرادى ولم يرفعوا أصواتهم بصيغة مخصوصة في

(١) بيت البكري من أشهر بيوتات مصر ينتسبون الى الصديق (رض) ويلقبهم الجمهور بلقب السيد كالعلويين

أوقات معينة لا يكون في قراءتهم ولا سماعهم له شبهة على الابتداع الحقيقي ولا الاضافي

طريقة اختصاره في القراءة

هذا — وان لمن يقرأه على الناس في وقت ضيق ان يختصر منه بعض الفصول كفصل الهجرة بطوله من منتصف الصفحة ٣٠ الى فصل أخلاقه وسيرته (ص) في الصفحة ٣٦ و يمكن ترك هذا الفصل أيضا الى الخاتمة في ص ٤١ واذا كان المقروء عليهم من العوام فللقارئ ان يحذف مما يقرأ لهم بحث اصطفاء الله لقومه وقبيله وآل بيته (ص) من أول الصفحة ٤ الى نهاية ص ١٠ لان هذا البحث لا يفهمه حق الفهم ، الا الخواص من أهل العلم ، وما زال كثير من الناس يستشكل ما ورد في الحديث الصحيح من اصطفاء الله تعالى كنانة وقريشا وبني هاشم ، وحكمة جعل دين العلم والمدنية ، على لسان نبي أمي بعث في أمة أمية ، ولم أر أحدا سبقني الى بيان مزايا العرب التي أعدهم الله بها لهذه المنقبة العظيمة ، ولله الحمد والمنة (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين) وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وآله وصحبه ومن تبعهم في هديهم الى يوم الدين . وكتب هذا في ٥ رمضان سنة ١٣٣٥

محمد رشيد رضا

أغلاط طبعية في الشكل ينبغي تصحيحها بالقلم

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٩	إربَل	إربِل	١٣	١٨	الثانيةِ عشرة	الثانيةَ عشرة
٦	١٥	وخَرافات	وخُرافات	٢٠	٨	الوحيَ	الوحيُ
٧	٣	كان يعدّ	يُعدّ	٢٤	١٦	أقرب	أقربَ

﴿ استدراك على الحواشي ﴾

شاعر الانصار صاحب الابيات المذكور بعضها في قصة الهجرة هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس كان قد ترهب وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة وهمّ بالنصرانية فلما جاء الاسلام اسلم وهو شيخ كبير وله شعر كثير وعاش نحوا من ١٢٠